والمراد بذلك وما قبله يوم القيامة اي يوم القيامة
يوم عظيم وقد يستعمل في غيرها اي نحو مواضع
التفخيم وهو التحقير كقولك زيد ما زيد المعنى زيد اي
شيء هو اي شيء حقير لا يعبأ به فمراده لا بذلك تحقير
زيد وقال الجمهور لا يجوز هذا الا في الشعر فالتمثيل
بهذا المثال في النثر كما هنا ليس بصحيح زيد نعم
الرجل قال بعضهم اذا صح ذلك ولكان المجوز لوقوع
جملة نعم الرجل خبرا عن زيد العموم الموجود في الرجل
الذي يدخل تحته زيد لجاز وقوع جملة مات الناس
خبرا عن زيد في قولك زيد مات الناس لان في الناس
عموما يدخل تحته زيد مع انه لا يصح فالاولى ان تجعل
ال في الرجل للعهد لا للجنس ولا للاستغراق ويكون
الرابط جعل اللام في الرجل للعهد اي الرجل المعهود
وهو زيد المتقدم ويكون الرابط ح اما اعادة المبتدا
بلفظه كما في المثال قبله او بمعناه كما هنا ورد ذلك بان
ما اوردته ليس فيه مناسبة ولا التئام بينه وبين
المبتدا وهو زيد بخلاف ما هنا ففيه شدة التئام
ومناسبة بينه وبين المبتدا كما لا يخفى على المتامل
صاحب الذوق السليم فثبت ان الرابط العموم
وبطل ما ذكر اكتفي بها اي بجملتها عن الرابط
الذي يربطها به وكذلك قولي لا اله الا الله فقولي

مبتدا

مبتدا مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم وياء
المتكلم مضاف اليه في محل جر ولا نافية للجنس تعمل عمل
ان تنصب الاسم وترفع الخبر واله اسمها مبني معها على
الفتح في محل نصب وهذا اولى من قولهم اله اسمها
لما فيه من الادب وعدم جعل ما هو موضوع
للمعبود لغيره والخبر محذوف تقديره موجود او ممكن
والجملة في محل رفع خبر عن قولي بمعنى مقولي
والمعنى مقولي لا اله موجود الا الله والا اداة حصر
ملغاة لا عمل لها والله بالرفع بدل من الضمير المستتر
في الخبر ولا شك ان لفظ الجلالة هي عين مقولي
فلذا لم يحتج لرابط يربطها بالمبتدا لاستغنائها عنه
بكون الجملة عين المبتدا والمفرد الجامد اي المفرد
من حيث هو لا بقيد كونه جامدا ولا مشتقا مبتدا كما
والجامد مبتدا ثان وفارغ خبره والجملة خبر المبتدا
الاول والرابط بينهما ضمير محذوف تقديره منه وان
حرف شرط جازم ويشتق فعل مضارع فعل
الشرط مجزوم وعلامة جزمه سكون مقدر على
اخره منع من ظهوره الفتح العارض لاجل الادغام
لان اصل يشتق يشتقق بقافين فادغمت الاولى
في الثانية ثم حركت بالفتح وهو مبني للمفعول ونائب
الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو عائد على

Copyright © King Saud University